(فلستُ أدري من أين تنفق لولا ... أن ربي يَمُدّ في هبتك) .

فأمر له بعشرة أخرى فأخذها وخرج .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي وكان يكتب للحسن بن رجاء قال .

قدم أبو تمام مادحا للحسن بن رجاء فرأيت منه رجلا عقله وعلمه فوق شعره فاستنشده الحسن ونحن على نبيذ قصيدته اللامية التي امتدحه بها فلما انتهى إلى قوله .

(أنا مَن عَرَفْت فإن عرتكَ جَهالة ... فأنا المقيمُ قِيامةَ العُذّالِ) .

(عادتْ له أيامه مُسْوَدّةً ... حتى توهم أنهن ليالِ) .

فقال الحسن والله لا تسود عليك بعد اليوم فلما قال .

(لا تنكري عَطَل الكريم من الغنى ... فالسيل حربٌ للمكان العالي) .

(وتنظّري حَيْث الركابُ ينصّها ... محيي القريضِ إلى مميت المالِ) .

فقام الحسن بن رجاء على رجليه وقال والله لا أتممتها إلا وأنا قائم فقام أبو تمام لقيامه وقال .

(لما بلغنا ساحةَ الحَسن انقضَى ... عنا تملّكُ دولةِ الإِمحالِ) .

(بسطَ الرجاء لنا برغْم نوائبٍ ... كَثُرتْ بهن مصارعُ الآمالِ) .

(أغلَى عَذارى الشعرِ إنّ مُهورَها ... عند الكرام وإن رَخُص غَوالِ) .

(تَرِدُ الظّنونُ بنا على تصديقها ... ويُحَكّمِ الآمالَ في الأموالِ)